صالح اوقور

مزاحم تيجان الملوك ببابه ... ويكثر في وقت السلام ازدحامها
اذا عاينته من بعيد ترجلت ... وان هي لم تفعل ترجل هامها

الحكاية التاسعة والتسعون بعد الست المائة عن الشيخ الكبير العارف بالله خليفة ابن موسى النهر ملكي العراقي رضي الله عنه قال جزت مرة ببلاد السواد فرايت شيخا جالسا في الهوى فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ثم جلست في الهوى فقال يا خليفة خالفت الهوى فاسكنت في الهوى ثم اتيت الى رباط الشيخ عبد القادر برباطه فرايته جالسا في فندق الهوى وذلك الرجل الذي رايته في الهوى جالسا بين يديه متواضعا فكلمه الرجل وساله عن احكام في الحقايق ثم تكلم في المعارف بكلام ما فهمت منه شيئا ثم قام الشيخ وخلوت بالرجل فقلت له اراك هنا فقال هو الي الله تعالى مصطفى او حبيب مقرب الاوله ها هنا تردادو واستمداد فقلت له ما فهمت من كلامك شيئا فقال ان للكلام معانيا احكاما وللحكم معاني ولكل معنى عبارة تعبر بها عنه والى العبارة الامن فهم معناها والابد رك المعنى الامن تحقق بحكمه ولا يتحقق بالحكم الامن وصل الى المقام المشار اليه فقلت له ما رايت كتواضعك اليوم بين يدي الشيخ قال وكيف لا اتواضع بين يدي من ولاني وصرفني فقلت وما ولاك وفيم صرفك فقال ولاني التقدمة على ما يه رجل من الغيبين الدين لا يراهم الامن شاء الله تعالى وصرفني في احوالهم ثم قال الشيخ خليفة للشيخ عبد القادر قد قلد الامر في الاوليا فيمن دونه من اهل زمانه تقليد عم احوالهم واسرارهم وعن الشيخ الكبير العارف بالله ابي عبد الله القرشي قال الشيخ عبد القادر سيد اهل زمانه اما الاوليا فهو اعلاهم واجلهم واما العلما فهو اورعهم وازهدهم واما العارفون فهو اعلمهم واتمهم واما المشايخ فهو امكنهم واقربهم وعن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابراهيم الاعزب رضي الله عنه قال الشيخ عبد القادر سيدنا وشيخ المحققين وامام الصديقين وحجة العارفين وقدوة السالكين الى رب العالمين وعن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابي بن المغربي قال في الشيخ عبد القادر ان المشرق ليفضل به على المغرب وان علمه ونسبه قد ميزاه على الاوليا تمييزا واضحا كبيرا وعن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابي مدين المغربي رضي الله عنه فيما روى عن تلميذه الشيخ ابي محمد صالح الدكالي رحمه الله قال لقيت الخضر عليه السلام فسالته عن مشايخ المشرق والمغرب في عصرنا وسالته عن الشيخ عبد القادر فقال هو امام الصديقين وحجة على العارفين وهو روح في المعرفة الغريبة بين الاوليا وانا اصرف مراتب الاوليا من وراء ستارته الحكاية الموفية سبع

عن الشيخ ابي الرضا محمد ابن احمد البغدادي المعروف بالمفيد رحمه الله قال كنت كثيرا ما اتوقع من اسال عن شيء من صفات القطب قال فدخلت انا والشيخ ابو الخليل احمد ابن احمد ابن اسعد ابن وهب المقدسي البغدادي جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ... القيلوي والشيخ علي ابن الهيتي رضي الله عنهما فسالنا الشيخ ابا سعيد عن ذلك

صالح اوقور

جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات - عمادة شؤون المكتبات

سحال

فقال لي القطب انتهت رياسة هذا الامر في وقته وعنده خط سحال ... اهل هذا الشان اليه يلي امر الكون واهله في عصره فقلنا ومن هذا قال هو الشيخ عبد القادر فلم نمالك ان ثبتت ونبوا الكلم لنحضر مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وما تقدم منا احد ولا [illegible] ولا تعرفنا وما منا الا من يشتهي ان يسمع منه شيئا في هذا المعنى فوافيناه يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال اني للواصف ان يبلغ وصف القطب والامسلك في حقيقته الا وله نجي فيه ما خذ مكين ولا درجة في الولاية الا وله فيها موطئ ثابت ولا مقام في النهاية الا وله فيه قدم راسخ ولا منازلة في المشاهدة الا وله فيها مشرب هني ولا معراج في مراقي الحضرة الا وله فيها مسرى علي ولا امر في كوني الملك والملكوت الا وله فيه كشف خارق ولا اسرار في عالمي الغيب والشهادة الا وله فيه مطالعة ولا مظهر لموجود الا وله فيه مشاركة ولا فعل لغوي الا وله فيه مباطنة ولا مظهر نور الا وله فيه قبس ولا معرفة الا وله فيها النفس ولا مجرى للسابق الا وهو اخذ بغايته ولا مدى لواصل الا وهو سالك النهاية ثم ولا حرمة الا وهو اليها مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب ولا نفس الا وهو فيه محبوب هو حامل لواء العز ومنتضي سيف القدرة وحاكم دست الوقت وسلطان جيوش الحب وولي عهد التوليه والعزل لا يشتفي به جليسه ولا يغيب عنه شهوده ولا يخيب من توسل به لا يتوارى عنه حاله ولا مرقا للاوليا فوق مرقاته ولا معنى فوق مغشاه او قال ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده لا شهود اظهر من شهوده ولا اقتفاه الشرع اشد اقتفايه الا انه كاين باين منفصل متصل ادمي سماوي قدسي غيبي وانسطه خالصة نشر [illegible] له حد ينتهي اليه ووصف ينحصر فيه وتكليف يجب عليه الا انه مستتر بانفصاله عند [illegible] في مواقع نظرات الازل عن غير التفرقة بين الهيبة والانس بارز بانفصاله عند تفرقته [illegible] شعاب المشاهد ان التباين الصفات بين اصعاف الجلال وانعاش الجمال مع لزوم وصف المقام وزوال نعت الحال فحاجب انفراده بالاسرار باد على عزة ظهوره بالايات في حقا اقتران حكمه بالامر [illegible] لا يستطاع ظهوره بالقسط متوالي في حجر الابن من بطش القبض ولولا ان عالم الملك والحكمة [illegible] بظهوريته شي من عالم الغيب والقدرة الا في قرة الحجاب واشارة الرمز وقيد الحصر لشاهد اهل الكون من هذا الامر عجبا ولولا ان جملته وتفصيله واوله واخره منطوي في حواشي تمكين المصطفى صلى الله عليه وسلم وممزوج رحيقه بتسنيم نسمات رعايته ومحصور محصله في قبضة امره اقبالا [illegible] را وجمعا وتفرقا لحرق بسهم القدر بسلاح الحكم ولو لحق لهذا الامر الذي اشهر اليه لسان السمع ورايتم

بلغ

ما في الصبابة منهل مستعذب ... الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة ... الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها ... فحلت مناهلها وطاب المشرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)